

أثر برنامج تعليمي باستخدام التربية الايجابية على تنمية المهارات الأساسية في سباحة الزحف على الظهر

د/ عزة كمال بدر عبد العال^(١)

الملخص:

استهدفت الدراسة التعرف على أثر برنامج تعليمي باستخدام التربية الايجابية على تنمية المهارات الأساسية في سباحة الزحف على الظهر، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، كما شمل مجتمع البحث المتعلمين بمدارس السباحة بنادي أسيوط الرياضي بمحافظة أسيوط الذين تتراوح اعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات ولم يسبق لهم ممارسة سباحة الزحف على الظهر وبلغ عددهم (٧٠) متعلم، وبلغت عينة البحث (٢٤) متعلم تم قسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية طبق عليها البرنامج التعليمي باستخدام التربية الايجابية، الثانية طبق عليها البرنامج التقليدي بأسلوب الأمر، وقد استخدمت الباحثة لجمع البيانات بطاقة تقويم مستوى الأداء المهاري للمتعلم (سباحة الظهر) إعداد الباحثة، بجانب البرنامج التعليمي باستخدام التربية الايجابية، وكانت اهم النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت البرنامج التعليمي باستخدام التربية الايجابية على المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية (أسلوب الأمر) مما يدل على فاعلية البرنامج على تعلم سباحة الزحف على الظهر، كما أن البرنامج التعليمي باستخدام التربية الايجابية له تأثير ايجابي ذو دلالة احصائية على تنمية مهارات سباحة الزحف على الظهر، وقد أوصت الباحثة الاهتمام بتطبيق أسلوب التربية الايجابية في تعلم المهارات الحركية المختلفة في رياضة السباحة في مدارس السباحة.

(١) أستاذ مساعد السباحة والرياضات المائية بقسم المناهج وتدرّس التربية الرياضية- بكلية التربية الرياضية- جامعة أسيوط

Abstract

The study aimed to identify the impact of an educational program using positive education on the development of basic skills in back crawl swimming. The researcher used the experimental method for two groups, one experimental and the other a control group. The research community also included the educated people in swimming schools in Assiut Sports Club, Assiut Governorate, whose ages ranged between (6- 9) years and they have never practiced swimming on the back crawl and their number was (70) learners, and the research sample amounted to (24) learners who were divided into two groups, the first is an experimental group to which the educational program was applied using positive education, the second was applied to the traditional program in the manner of command. The researcher used to collect data a card to assess the level of skill performance of the learner (back swimming), prepared by the researcher, in addition to the educational program using positive education, and the most important results were the superiority of the experimental group that used the educational program using positive education over the control group that used the traditional method (command method), which It indicates the effectiveness of the program on learning back crawl swimming, and the educational program using positive education has a positive and statistically significant effect on developing back crawl swimming skills. swimming.

المقدمة ومشكلة البحث:

تؤكد التربية الحديثة في الطفولة المبكرة على التنمية الشاملة للطفل وغرس القيم والسلوكيات التي تسهم في التخفيف من مشكلاته وحمايته من جميع اشكال الإساءة، وفي ظل ما تؤكد الاتجاهات الحديثة في تعليم وتعلم الأطفال من أهمية الاهتمام بالتعلم الايجابي للأطفال بأن يكونوا متعلمين نشيطين قادرين على الضبط وتقييم الذات رغبة في التحسين المستمر لأدائهم.

وللتربية الإيجابية دور مهم ذو صلة مباشرة بتربية الطفل من خلال استخدام التقنيات المبنية على الحب والاحترام والتشجيع والرعاية وتأمين بيئة ايجابية لنمو الطفل فهي أسلوب تربوي يساعد الطفل على النمو بأمان وادب من خلال تنمية الثقة الايجابية لديه بنفسه بدلا من النمو في بيئة سلبية مليئة بالانتقاد والصراخ تؤدي لفقدان حسه بالأمن وبالتالي فقدان ثقته بنفسه. (١٢: ٧)

إذ تعد التربية الايجابية من المناهج التربوية التي اصبحت اكثر تداولاً في السنوات الاخيرة، ويقصد بهذا المفهوم الجديد مجمل الاساليب التي تعمل على تنمية مهارات الطفل و سلوكياته، بطريقة بناءة اذ توفر التربية الإيجابية بيئة آمنة تسمح له بان يكبر على ركائز صحيحة. (١٤: ٢٦)

حيث اعتبرت من أكثر المناهج التربوية تداولاً لكونها تسعى إلى توفير بيئة آمنة تعمل على السماح بنشأة الطفل على أساس وركيزة صحيحة من خلال العمل على زرع قيم الانضباط الذاتي وجعل الفرد يتصرف بشكل سوي من خلال وجود الرقابة الذاتية لأن مصدر الرقابة على السلوك في التربية الايجابية في المقام الأول هو القناعة الشخصية وممارسات أساليب الحوار والاتصال والاستماع الايجابي الفعال والعمل على تعزيز الثقة بالنفس وتعليم الطفل الاعتماد على الذات. (١٥: ٩٢)

ويتفق هذا مع ما اشارت إليه ماجدة هاشم، (٢٠١٩م) (١٣) على أن التربية الإيجابية من أسمى الأهداف العليا للمجتمعات الانسانية على اختلاف مدارسها الفكرية ومنابعها الفلسفية، لما تعكسه من آثار إيجابية على أهداف المجتمعات بصفة عامه ووطننا العربي بصفة خاصة في العصر الذي نعيش فيه العالم يتسارع فيه تيارات مختلفة ومتعمقة في عصر يموج بمتغيرات الثورة العلمية والتكنولوجية والسياسية والاقتصادية والنفسية ، ولا يكاد أحد إلا ويتأثر بهذه المتغيرات سواء المعلم أو الطفل أو تطور عملية التعليم والتعلم.

ولا تقتصر التربية الإيجابية على الوالدين فقط بل على البيئة المحيطة بالطفل والأفراد الذين يقومون بالاعتناء به، وهنا يأتي دور المعلم كمرب يعمل على تشكيل المكارم والقيم لدى الطفل فالفرد بدون تربية لن يعيش بوصفه إنسانا حيث تمثل التربية الإيجابية مجال الرعاية للفرد والحفاظ على هويته الإنسانية وفطرته السليمة التي ولد بها فكان دور المعلم من الأهمية في الحفاظ على تلك الفطرة والعمل على تتميتها. (٣٢: ٥٦)

حيث تسعى التربية الإيجابية للعمل على فهم وإدراك سلوكيات الأفراد بنحو سليم من خلال العمل على تنشئة أفراد لديهم من القدرة على تحقيق النجاحات في المستقبل بالطريقة الإيجابية. (٣١: ١١٥)

وفي ذات الصدد يشير **علي الديري وصادق الحايك (٢٠١١م)** لأهمية أن تعتمد البرامج التعليمية الموجهة للأطفال على مداخل التعلم من خلال توفير المعلمين لبيئات مثالية للتعليم والتعلم. (١١: ٢٥)

ونظرا لمناداة العديد من التربويين بضرورة تطبيق استراتيجيات تدريسية حديثة للاستفادة منها في تحسين العملية التربوية كدراسة **Chum & Kenedy (٢٠١٨م)** (٢٣) التي أشارت إلى أن استخدام التربية الإيجابية في التعليم كان له الأثر الإيجابي في إكساب المتعلمين مفاهيم تنمية الذات.

وأكد **Bear (٢٠١١م)** (٢٦) على أهمية التربية الإيجابية وانها أصبحت من المناهج الأكثر تداولاً في السنوات الأخيرة، حيث انها تفترض على ان الطفل يولد على الفطرة، وبالاحترام والتوجيه والمحبة يمكن أن يصبح خلوقاً ومسئولاً وناجحاً، حيث تقوم التربية الإيجابية على مجمل الأساليب التي تنمي مهارات الطفل بطريقة بناءه إذ توفر بيئة آمنة تسمح للطفل بأن يكبر على ركائز صحيحة بمزيج من العطف والحب والتفاهم والحماية.

مما سبق يتضح للباحثة أن التربية الإيجابية هي أسلوب تربوي يعمل على ضمان السعادة والثقة والقوة للأطفال من خلال العمل على تكوين شخصية ايجابية وفعالة ومنتجة قادرة على الرضا عن نفسها والنجاح.

ومما لاشك فيه أن رياضة السباحة من الرياضات التي يتعرض فيها الممارسين خاصة الأطفال لكثير من مشاعر الاحباط أثناء تعلم المهارات الأساسية الخاصة بها بسبب الممارسة في الوسط المائي، حيث تعد المهارات الأساسية في السباحة هي أساس تعلم السباحة فبدونها لا يستطيع الطفل ممارسة أي نشاط في الوسط المائي مما يجعل الطفل عرضة لكثير من المواقف

التي يفشل فيها في تأدية المهارة على الوجه الصحيح مما يعرضه لبعض التعليقات السلبية من المدرب أو زملائه. (٢٩ :٥)

ورياضة السباحة تعد من أفضل الأنشطة الرياضية التي يمارسها الأفراد وذلك للدور الكبير الذي تمارسه في إكساب التنمية المتزنة الشاملة للجوانب التربوية فهي تمنح الفرد القدرة على التمتع بالحياة بغض النظر عن اختلاف السن أو الجنس أو المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي. (٢٢ :٩)

وفي ذات المجال تشير **خديجة بدر الدين (٢٠١٤) (٣)** أن المنهج التربوي للتربية الايجابية يقصد بها التركيز على السلوك الايجابي بدلا من التركيز على السلوك السلبي من خلال الاهتمام بالفروق الفردية والتركيز على نقاط القوة وبالتالي تؤدي إلى تخفيف حدة التوتر لدى الطفل.

ويقوم المنهج التربوي للتربية الإيجابية على خمس مبادئ أساسية هي:

- الاهتمام: من خلال إظهار الحب والاستجابة لمطالب المتعلم والارتباط والتعلق وابداء مشاعر الدفء والمودة والحب.
- القيادة: وذلك من خلال وضع حدود ملائمة واستخدام التأديب المناسب لكل مرحلة.
- العطاء: من خلال تلبية احتياجات الافراد والرعاية النفسية والدعم فضلا عن توفير بيئة امنة.
- التدريب: ويتضمن توفير أنشطة تتلاءم مع كل مرحلة عمرية وذلك من اجل تحقيق النمو الادراكي المعرفي والاجتماعي والاكاديمي.
- التواصل: وذلك من خلال التواصل الفعال للفرد واحترامه. (٦٠ :١٨)

ففكرة التربية الايجابية تأتي من أن الطفل لديه القدرة على الإنجاز وتحقيق الذات والسعادة خلال عملية التعلم للمهارات التقليدية، فالهدف الأساسي هو تمكين الطفل من القدرات والمهارات وخصائصه وصفاته ونقاط القوة التي يمتلكها بما يساعده في زيادة الثقة بنفسه من خلال الخبرة الذاتية الايجابية والتي تشمل على مفاهيم مثل السعادة، والسرور والتفاؤل والأمل بجانب خبرات شخصية يكتسبها مثال القدرة على الحب والعمل بجانب الجرأة والشجاعة والمثابرة والموهبة والانفتاح على المستقبل. (٤٥ :١٧)

وهذا ما اكدت عليه دراسة **سهام علي، فاطمة سعيد، صفاء مصطفى (٢٠٢٠م) (٧)** بأن التعليم الإيجابي يتمثل في التركيز على ايجابيات الطفل المتعلم وإبراز صفاته الايجابية والحميدة

مع احترامه والاستماع له وتوجيه طاقته من خلال الدعم الإيجابي بما يرفع من تقديره لذاته فالطفل لديه القدرة على إنجاز أي مهمة من المهام.

وبمراجعة الباحثة للدراسات السابقة وجدت قلة في الأبحاث التي وجهت لاستخدام التربية الإيجابية في المجال الرياضي عامة ومجال رياضة السباحة بوجه خاص، كما أوصت دراسات عديدة مثال دراسة **خديجة محمد (٢٠١٤م) (٣)، مجيد العلق (٢٠١٥م) (١٤)، Espinoza (٢٠١٨م) (٢٤)** باستخدام أساليب تدريسية حديثة تركز على نشاط المتعلم في الموقف التعليمي حيث أشارت إلى دور التربية الإيجابية في تنمية مهارات حل المشكلات وتعزيز الوعي بالذات.

واتضحت مشكلة الدراسة أكثر من خلال عمل الباحثة في مجال تدريس السباحة حيث اتضح لها وجود قصور في استخدام أساليب التربية الإيجابية من قبل معلمي السباحة حيث يلجأ المعلم لاستخدام الأساليب التقليدية من خلال تقسيم المهارة مباشرة والبدء بتعليم الأطفال دون وجود استرجاع للمهارة وتقديم تعزيز ايجابي للطفل والاعتماد على أسلوب الأمر المباشر والتقليد للحركة، وفي ضوء ما سبق تحددت مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على أثر برنامج تعليمي باستخدام التربية الإيجابية على تنمية المهارات الأساسية في سباحة الزحف على الظهر

أهمية البحث والحاجة إليه:

١. تسعى الباحثة من خلال هذا البحث إلى استفادة العاملين في مجال السباحة بصفة خاصة والمجال الرياضي بصفة عامة من خلال تقديم برنامج قائم على نهج التربية الإيجابية كأحد المداخل المعاصرة في التربية.
٢. تعد الدراسة استجابة للتوجهات الحديثة التي تنادي بضرورة استخدام أساليب التربية الإيجابية ومهاراتها في تعليم الأطفال.
٣. قد تفيد الدراسة الحالية مخططي البرامج التعليمية في المجال الرياضي في إعداد برامج تعليمية قائمة على استخدام التربية الإيجابية في تعليم المهارات الرياضية.
٤. إن التربية الإيجابية تركز على التفاعل الإنساني في بيئة تفاعل صفي ولا صفي يتم من خلالها توجه كل من المعلم والمتعلم لصنع مادة التعلم محتوى وتنظيماً وتنفيذاً من خلال تحقيق الأهداف المعرفية والوجدانية والسلوكية.
٥. إن المفهوم الإيجابي أو السلبي يأتي نتيجة الخبرة التي تعرض لها الطفل فإذا كانت الخبرات إيجابية تكون لديه المفهوم الإيجابي والعكس صحيح إذا كانت الخبرة سلبية تكون لديه المفهوم السلبي.

هدف البحث:

التعرف على أثر برنامج تعليمي باستخدام التربية الايجابية على تنمية المهارات الأساسية في سباحة الزحف على الظهر.

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسات البعدية للمجموعة التجريبية في مستوى الأداء المهارى لسباحة الزحف على الظهر لصالح القياس البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسات البعدية للمجموعة الضابطة في مستوى الأداء المهارى لسباحة الزحف على الظهر لصالح القياس البعدي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الأداء المهارى لسباحة الزحف على الظهر لصالح المجموعة التجريبية.

المصطلحات المستخدمة في البحث:**التربية الايجابية:**

يعرفها **Seligman (٢٠٠٩م)** أنها التربية لكل من المهارات التقليدية بالتزامن مع الشعور بالسعادة والهناء في آن واحد من خلال الاهتمام بالانفعالات الايجابية للمتعم وتحسين علاقته مع المجتمع المحيط به. (٣٢: ٢٩٣)

ويرى **Green (٢٠١١م)** أنها مدخل تربوي يركز على الجوانب الايجابية في شخصية الأفراد بهدف توضيح الطرق المناسبة للتعامل مع مميزات الشخصية الإنسانية والاهتمام بدوافع الأفراد للوصول إلى المستوى في التعلم. (٢٢: ٣٥)

وعرفتها **هالة عمر، منى عوض (٢٠١٩م)** أنها التربية المهمة بتعزيز التحصيل لدى الأطفال وتعمل على بناء شخصياتهم وتساعدهم على الاستمتاع بالعملية التعليمية من خلال ربط التعلم بحياتهم الواقعية واكسابهم طرق التفكير الايجابية والقدرة على حل المشكلات وعدم إلقاء اللوم على الآخرين والاعتراف بالخطأ. (٢١: ٤٤)

وتعرفها الباحثة اجرائيا في هذه الدراسة أنها أسلوب تربوي يتمثل في التركيز على ايجابيات الطفل متعلم السباحة من خلال استخدام أساليب التوجيه الايجابي تعمل على اكسابه مجموعة من المهارات في رياضة السباحة تعمل على تكوين شخصية ايجابية وفعالة قادرة على الرضا عن نفسها والنجاح.

سباحة الزحف على الظهر:

أحد أنواع السباحة تؤدي من وضع الطفو الأفقي على الظهر بعكس سباحة الزحف على البطن ويكون الرجوع والدفع فيها للخلف عن طريق ضربات الرجلين وحركة الذراع التبادلية، ويكون الوجه خارج الماء. (١٦ : ٩٤)

المهارات الأساسية في سباحة الزحف على الظهر:

هي المهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها المتعلم في سباحة الزحف على الظهر وتشمل (الطفو والزحف على الظهر - ضربات الرجلين - حركة الذراعين - التنفس - التوافق الكلي). (٦ : ٩٠)

الدراسات السابقة

- دراسة اسلام احد محمد (٢٠٢٠م) (١) بعنوان برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التربية الايجابية لمعلمات الدراسات الاجتماعية وقياس أثره في تنمية مهارات توظيفها، هدفت الدراسة لتصميم برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التربية الايجابية وقياس أثره على معلمات الدراسات الاجتماعية، استخدم الباحث المنهج التجريبي لمجموعتين احدهما تجريبية واخرى ضابطة وبلغت عينة البحث (٥٠) معلمة، وكانت اهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية وتوظيف مهارات التربية الايجابية لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية
- دراسة **Chum & Kenedy** (٢٠١٨م) (٢٣) التي هدفت إلى التعرف على أثر التربية الايجابية لتعزيز التنمية في المدارس بهونج كونج، حيث بلغت عينة البحث (٤٩٥) مشارك من المدارس المستهدفة بهونج كونج، واستخدم الباحث المنهج التجريبي من خلال برنامج تدريبي صمم بهدف تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للتصدي للسلامة العقلية، وكانت اهم النتائج أن جميع الطلاب استفادوا من البرنامج كونه اكسبهم مفاهيم تنمية الذات وتطويرهم كقادة.
- دراسة **Fretz** (٢٠١٦م) (٢٥) التي هدفت إلى إيجاد بيئات تعليم مثالية من خلال التعليم الايجابي كبديل للتعليم الموجه الإجباري وهدفت الدراسة إلى تشجيع المدارس على ضرورة تطوير وابداع بيئة يسهل فيها رفع كفاءة الطلاب نحو ايجابية التعلم من خلال تطبيق سياسات ومهارات تشجع الطلاب على الإبداع والمرونة في حل المشكلات بجانب نمذجة المهارات التحفيزية في برامج المدرسة، استخدم الباحث المنهج التجريبي، من خلال عينة بلغت (٤) مدارس تم تطبيق البرنامج عليهم، وكانت اهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

أن تقديم برامج التربية الإيجابية للطلاب والمعلمين تساعد على توفير بيئات مثالية للتعليم والتعلم.

• دراسة هاشم جاسم محمد (٢٠١٥م) (٢٠) بعنوان تأثير برنامج تعليمي لتعلم المهارات الأساسية في السباحة للأطفال من (٦-٩) سنوات بدولة الكويت هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج تعليمي مقترح لتعلم المهارات الأساسية في السباحة وذلك في ضوء تحديد وتشخيص درجة احجام الأطفال عن ممارسة السباحة، استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي وبلغت عينة البحث (٤٠) متعلم، وكانت اهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة نجاح البرنامج التعليمي المقترح في خفض درجة التوتر وعلاج الاحجام عن السباحة لدى الأطفال عينة البحث.

• دراسة خديجة محمد بدر الدين (٢٠١٤م) (٣) بعنوان فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التربية الايجابية في تنمية تقدير الذات لدى اطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج قائم على استراتيجيات التربية الايجابية لتنمية تقدير الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، بلغت عينة البحث (٢٨) طفل واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي من خلال مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة وكانت اهم النتائج أن اطفال المجموعة التجريبية ارتفع تقدير الذات لديهم مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة كما اصبح لديهم قدرة اكثر على الاندماج والتفاعل الاجتماعي.

اجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لمجموعتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة.

مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث المتعلمين بمدارس السباحة بنادي أسيوط الرياضي بمحافظة اسيوط الذين تتراوح اعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات ولم يسبق لهم ممارسة سباحة الزحف على الظهر وبلغ عددهم (٧٠) متعلم

عينة البحث:

تم الاختيار لعينة البحث بالطريقة العمدية العشوائية حيث تم اختيار (٢٤) متعلم تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية طبق عليها البرنامج التعليمي باستخدام التربية الايجابية، الثانية طبق عليها البرنامج التقليدي بأسلوب الأمر.

العينة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة استطلاعية من مجتمع البحث وخارج عينة البحث وبلغ عددهم (١٠) أطفال.

تجانس العينة:

اوجدت الباحثة التجانس بين مجموعتي البحث في معدلات النمو (السن، الطول، الوزن) إلى جانب بعض القدرات البدنية التي تتناسب مع المرحلة السنية لعينة البحث، كما هو موضح في جدول (١)، (٢)

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتجانس للعينة في متغيرات (السن ، الطول ، الوزن)
 قيد البحث (ن=٢٤)

م	المتغيرات	وحدة القياس	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	النسبة الفئوية	الدلالة
١	السن	الشهر	تجريبية	٧.٨٣	٠.٥٣	٠.٢٨	١.٧٠	غير
			ضابطة	٧.٨٠	٠.٤١	٠.١٧		دال
٢	الطول	سم	تجريبية	١٢٤.٧٧	٢.٤٧	٦.١٢	١.٤٨	غير
			ضابطة	١٢٤.٣٣	٣.٠١	٩.٠٦		دال
٣	الوزن	كجم	تجريبية	٢٩.٠٠	٢.٠٢	٤.٠٧	١.٣٩	غير
			ضابطة	٢٩.٣٧	١.٧١	٢.٩٣		دال

قيمة "ف" عند مستوى $0.05 = 1.84$

يتضح من جدول (١) وجود فروق غير دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تراوحت قيمة النسبة الفئوية المحسوبة ما بين (١.٣٩ : ١.٧٠)، وهي أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى "٠.٠٥" مما يدل على تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات السن والطول والوزن.

التجانس في بعض القدرات البدنية:

عمدت الباحثة إلى تحديد عناصر اللياقة البدنية والاختبارات الخاصة بها المرتبطة بسباحة الزحف على الظهر والتي تتناسب مع المرحلة العمرية لعينة البحث من خلال عدة مراجع ودراسات سابقة وهي دريد حميد (٢٠١٦م) (٤)، نهاد الكردي (٢٠١٥م) (١٩)، صالح بشير، ماهر أحمد، مصطفى حميد (٢٠١٣م) (٨)، حاتم صابر (٢٠١٢م) (٢) وقامت بعرض هذه المهارات الحركية والاختبارات الخاصة بها مرفق (٣، ٤) على الخبراء في مجال السباحة مرفق (١) وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

التكرار والنسبة المئوية لآراء الخبراء حول المهارات الحركية والاختبارات البدنية المرتبطة
بمهارة سباحة الزحف على الظهر (ن=١٠)

م	عناصر اللياقة البدنية	الصفة	الاختبارات المقترحة	التكرار	النسبة المئوية
١	قوة عضلية	زراعين	اختبار الانبطاح المائل وثني الذراعين. - دفع كرة طبية زنة (١) كجم	٢	٢٠%
٢	توافق	عام	- وثب داخل دوائر - اختبار الجري في شكل 8	٨	٩٠%
٣	رشاقة	عام	- اختبار الجري المكوكي. - اختبار الجري المكوكي أو سباق المكعبات ٤ × ٩ م.	٩	١٠%
٤	المرونة	مرونة الجذع	- اختبار ثني الجذع من الوقوف. - اختبار دوران الجذع على الجانبين .	١٠	١٠٠%

يتضح للباحثة من جدول (٢) أن نسبة اتفاق الخبراء على الاختبارات البدنية المرتبطة بمهارة سباحة الزحف على الظهر تراوحت ما بين (١٠%، ١٠٠%) وقد ارتضت الباحثة بنسبة موافقة الصفات التي حصلت على ٨٠% فأكثر من آراء السادة الخبراء.

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتجانس للعينة في المتغيرات البدنية (ن=٢٤)

م	المتغيرات	وحدة القياس	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	النسبة الفئوية	الدلالة
١	ثني الجذع (مرونة)	سم	تجريبية	٢.٥٦	٠.٧٨	٠.٦٢	١.٠٥	غير دال
			ضابطة	٢.٣٩	٠.٧٦	٠.٥٩		
٢	وثب داخل دوائر (توافق)	ثانية	تجريبية	١٢.٣٠	١.٢٦	١.٦٠	١.٤٠	غير دال
			ضابطة	١٢.٠٣	١.٥٠	٢.٢٤		
٢	جري مكوكي (رشاقة)	ثانية	تجريبية	١٥.٩٨	١.١٣	١.٢٨	١.٤٥	غير دال
			ضابطة	١٥.٧٨	١.٣٦	١.٨٦		
٤	دفع كرة طبية زنة (١) كجم قوة	متر	تجريبية	١.٤٦	٠.٢٤	٠.٠٦	١.٠٨	غير دال
			ضابطة	١.٣٩	٠.٢٣	٠.٠٥		

قيمة "ف" عند مستوى ٠.٠٥ = ١.٨٤

يتضح من جدول (٣) وجود فروق غير دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تراوحت قيمة النسبة الفئوية المحسوبة ما بين (١.٠٥ : ١.٤٥)، وهي أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ "مما يدل على تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات البدنية.

أدوات جمع البيانات:

١. الأجهزة والأدوات: وشملت (جهاز الرستاميتير لقياس الطول- ميزان طبي لقياس الوزن- شريط قياس لقياس المسافات- كرات طبية زنة ٣كجم- ساعة إيقاف لحساب الزمن)
 ٢. بطاقة تقويم مستوى الأداء المهاري للمتعلم (سباحة الظهر) إعداد الباحثة. (مرفق ٧)
- أدوات الدراسة:

البرنامج التعليمي باستخدام التربية الايجابية لتنمية المهارات الأساسية في سباحة الزحف على الظهر (مرفق ٨)

١- إعداد البرنامج:

قامت الباحثة ببناء البرنامج من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث والتي تناولت أسلوب التربية الايجابية مثال Nobel (٢٠٠٨م) (٢٩)، Martin (٢٠٠٩م) (٢٨)، Kumar (٢٠١٣م) (٢٧)، Nobile (٢٠١٤م) (٣٠)، والدراسات التي تناولت تعليم سباحة الزحف على الظهر مثال دراسة دريد حميد (٢٠١٦م) (٤)، نهاد الكردي (٢٠١٥م) (١٩)، صالح بشير، ماهر أحمد، مصطفى حميد (٢٠١٣م) (٨)، حاتم صابر (٢٠١٢م) (٢).

٢- هدف البرنامج:

هدف البرنامج التعليمي إلى تعليم سباحة الزحف على الظهر للأطفال في المرحلة العمرية من (٦-٩) سنوات باستخدام أسلوب التربية الايجابية للمجموعة التجريبية وبالأسلوب الأمري للمجموعة الضابطة.

٣- أهمية البرنامج:

- تتبع أهمية البرنامج في الدراسة من أهداف التربية الايجابية والتي تتمثل في:
- أن يستطيع المتعلم تنمية القوة الشخصية لديه والشعور بالسعادة أثناء التعلم
 - اكتساب سلوكيات ومهارات من شأنها تعزيز السلوك الايجابي للمتعلم
 - اكتساب القدرة على المبادرة والإنجاز وتحقيق الذات بما يساعد في زيادة الثقة بالنفس.

٤- الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

أ- الأسس العامة

مراعاة استعداد الطفل المتعلم للتفاعل مع مكونات البرنامج التعليمي والحرص على تكوين علاقات ودية بين المتعلمين من خلال التقبل غير المشروط لمحتوى البرنامج التعليمي.

ب- الأسس الفلسفية:

يركز البرنامج التعليمي على اوجه القوة لدى المتعلم وتدعيم اوجه القصور وعلى الفرص بدلا من الأخطار وعلى تعزيز الإمكانيات بدلا من التوقف عند المعوقات.

ج- الأسس التربوية:

راعت الباحثة في البرنامج التعليمي باستخدام التربية الايجابية:

- الفروق الفردية بين المتعلمين
- الاستعداد والرغبة في المشاركة في البرنامج من قبل أولياء الأمور والمتعلمين انفسهم.
- مرونة وتنوع البرنامج التعليمي فيما يقدمه من أنشطة تتناسب مع الجميع برغم وجود الفروق الفردية

٥- الأهداف المعرفية للبرنامج: بنهاية البرنامج التعليمي يكون المتعلم قادر على

- معرفة الطفو على الظهر في الماء
- معرفة الأداء الصحيح لحركات الذراعين والرجلين في الماء خلال سباحة الزحف على الظهر
- الربط بين ضربات الرجلين والذراعين والتنفس في سباحة الزحف على الظهر.

٦- الأهداف الوجدانية:

- يستمتع المتعلم بشغف وتركيز للشرح الفني لمهارات سباحة الزحف على الظهر.
- يمارس المتعلم بحماس في تعلم خطوات مهارة سباحة الزحف على الظهر
- يكتسب المتعلم الثقة في اداء مهارات سباحة الزحف على الظهر.

٧- الأهداف المهارية: بنهاية البرنامج التعليمي يكون المتعلم قادر على:

- التعبير بحرية عن مشاعره
- تنظيم مستوى الأداء المهاري لسباحة الزحف على الظهر
- التنظيم بين ضربات الرجلين والذراعين والتنفس في سباحة على الظهر لطول مسافة ممكنة.

٨- محتوى البرنامج التعليمي باستخدام التربية الايجابية:

حددت الباحثة محتوى البرنامج التعليمي والذي يهدف إلى تنمية المهارات الأساسية في سباحة الزحف على الظهر

- تم وضع المهارات الأساسية الخاصة بسباحة الزحف على الظهر في صورة استمارة استطلاع رأي الخبراء حول المهارات الأساسية لسباحة الزحف على الظهر والتي سيتم تعليمها باستخدام أسلوب التربية الايجابية مرفق (٥)، وتم عرض الاستمارة على الخبراء لاستطلاع الرأي وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

النسبة المئوية لآراء الخبراء حول انساب مهارات سباحة الزحف على الظهر باستخدام أسلوب التربية الايجابية (ن=١٠)

م	المهارة	التكرار	النسبة المئوية
١	الطفو والزحف على الظهر	١٠	%١٠٠
٢	ضربات الرجلين	١٠	%١٠٠
٣	حركات الذراعين	١٠	%١٠٠
٤	التنفس	٩	%١٠٠
٥	التوافق الكلي	٩	%٩٠

يتضح من جدول (٤) أن النسبة المئوية لآراء الخبراء حول انساب مهارات سباحة الزحف على الظهر المتعلمة باستخدام أسلوب التربية الايجابية تراوحت ما بين (٩٠% : ١٠٠%) وقد ارتضت الباحثة نسبة موافقة ٨٠% فأكثر وبذلك تكون المهارات هي (الطفو والزحف على الظهر - ضربات الرجلين - حركات الذراعين - التنفس - التوافق الكلي).

الإطار العام لتنفيذ البرنامج التعليمي:

- تم تنفيذ البرنامج التعليمي على عينة البحث التجريبية باستخدام أسلوب التربية الايجابية ضمن البرنامج التعليمي، بينما طبق على عينة البحث الضابطة اسلوب الأمر.
- تم تقسيم البرنامج التعليمي إلى (٤) وحدات تعليمية بواقع ثلاث دروس لكل وحدة تعليمية في الأسبوع وكان زمن كل منها (٦٠) دقيقة.

وحدات البرنامج التعليمي :

قامت الباحثة بإستطلاع آراء الخبراء حول الوحدات التعليمية للبرنامج المقترح وعدد الدروس وزمن كل درس، مرفق (٦)، جدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

آراء الخبراء حول الوحدات التعليمية وعدد الدروس وزمن الدرس (ن=١٠)

الوحدات التعليمية	عدد الدروس	زمن الدرس	النسب المئوية
الطفو والزحف على الظهر	٣	٧٥ق	%١٠٠
ضربات الرجلين	٣	٧٥ق	%١٠٠
حركات الذراعين	٣	٧٥ق	%١٠٠
التوافق الكلي والتنفس	٣	٧٥ق	%١٠٠

جدول (٥) يوضح آراء الخبراء حول الوحدات التعليمية وعدد الدروس وزمن كل الدرس، وارتضت الباحثة نسبة موافقة ٨٠%، وبهذا يصبح عدد وحدات البرنامج التعليمي المقترح (١٢) وحدة تعليمية مقسمة كالتالي:

- **الوحدة الأولى:** هدفت لتعليم الطفو والزحف على الظهر والتقدم به وهي تشتمل على (٣) درس.
 - **الوحدة الثانية:** هدفت لتعليم ضربات الرجلين والتقدم بها وهي تشتمل على (٣) دروس.
 - **الوحدة الثالثة:** هدفت لتعليم حركات الذراعين والتقدم بها وهي تشتمل على (٣) دروس.
 - **الوحدة الرابعة:** هدفت للتوافق الكلي والربط بين الطفو وحركات الذراعين وضربات الرجلين والتنفس وهي تشتمل على (٣) دروس.
- الفترة الزمنية للبرنامج:**

قامت الباحثة باستطلاع آراء الخبراء في الفترة الزمنية للبرنامج والتوزيع الزمني للبرنامج التعليمي باستخدام أسلوب التربية الايجابية وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

آراء الخبراء حول الفترة الزمنية للبرنامج والتوزيع الزمني (ن=١٠)

المتغيرات	الزمن	النسب المئوية
زمن البرنامج	٤ اسابيع	١٠٠%
وقت تطبيق اسلوب التربية الايجابية	طول البرنامج	١٠٠%
الإحماء خارج وداخل الماء	(١٠) ق	١٠٠%
الجزء الرئيسي	(٦٠) ق	١٠٠%
الختام	(٥) ق	١٠٠%

- جدول (٦) يوضح آراء الخبراء حول الوحدات التعليمية وعدد الدروس وزمن كل الدرس، وارتضت الباحثة نسبة موافقة ٨٠% فأكثر، وبهذا يكون التوزيع الزمني للبرنامج التعليمي باستخدام أسلوب التربية الايجابية كالتالي:
- الاحماء خارج وداخل الماء (١٠) دقائق
 - الجزء الرئيسي ويشمل: (شرح المهارة واستخدام البرنامج التعليمي للتربية الايجابية بجانب التمرينات التعليمية) (٦٠) دقيقة.
 - الختام (٥) دقائق.
 - كما يكون تطبيق أسلوب التربية الايجابية طوال الوحدة التعليمية.

بطاقة تقييم مستوى الأداء المهارى للمتعلم (سباحة الظهر) إعداد الباحثة: (مرفق ٧)

قامت الباحثة بإعداد بطاقة لتقييم مستوى الأداء المهارى من خلال الاطلاع على المراجع والدراسات السابقة كدراسة. دريد حميد (٢٠١٦م) (٤)، نهاد الكريدي (٢٠١٥م) (١٩)، صالح بشير، ماهر أحمد، مصطفى حميد (٢٠١٣م) (٨)، حاتم صابر (٢٠١٢م) (٢) واستطلاع رأي الخبراء حول البطاقة قبل التطبيق الفعلي لها.

وصف بطاقة التقويم:

- تحتوي بطاقة التقويم (١٥) عبارة مصنفة تحت عناصر محددة وهي (الطفو وضربات الرجلين - حركة الذراعين - التنفس - التوافق الكلي) ويتم التقييم عن طريق الملاحظة المقننة للأداء وفقاً للعبارة الموضوعية.
 - تم تقييم المستوى المهاري من خلال ثلاث محكمين مرفق (٢) وحددت الدرجة في كلا من القياسات القبليّة والبعدية وفقاً لآراء المحكمين ثم قامت الباحثة بإيجاد المتوسطات لدرجات المحكمين لكل متعلم وتم توزيع الدرجات كالتالي:
 - الطفو والانزلاق على الظهر (٥) درجات
 - ضربات الرجلين (٥) درجات
 - حركات الذراعين (٥) درجات
 - التنفس (٥) درجات
 - التوافق الكلي (١٥) درجة
- المعاملات العلمية لبطاقة تقويم مستوى الأداء المهاري لسباحة الزحف على الظهر:
صدق المحتوى:

استخدمت الباحثة صدق المحتوى حيث تم عرض البطاقة على مجموعة من الخبراء في مجال السباحة (١٠) خبراء بهدف إبداء الرأي في أن البطاقة تقيس ما وضعت لأجله وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

آراء الخبراء في بطاقة تقييم مستوى الأداء لسباحة الزحف على الظهر (ن=١٠)			
م	مهارات سباحة الزحف على الظهر	الدرجة المقدرة	النسبة المئوية
١	الطفو والزحف على الظهر	١٠	%١٠٠
٢	ضربات الرجلين	١٠	%١٠٠
٣	حركات الذراعين	١٠	%١٠٠
٤	التنفس	١٠	%١٠٠
٥	التوافق الكلي	١٠	%١٠٠

جدول (٧) يوضح آراء الخبراء حول موافقتهم على بنود بطاقة تقييم مستوى الأداء لسباحة الزحف على الظهر، وارتضى الباحثان نسبة موافقة ٨٠% فأكثر
صدق التمايز:

أجرت الباحثة صدق التمايز للتحقق من صدق بطاقة مستوى الأداء المهاري لسباحة الزحف على الظهر لعدد (١٠) متعلمين تم تقسيمهم لمجموعتين احدهما متميزة والأخرى غير متميزة جدول (٨)

جدول (٨)

دلالة الفروق بين المجموعتين المميزة وغير المميزة في استمارة الأداء المهاري لسباحة الزحف على الظهر (ن+١=٢=١٠)

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة المميزة		المجموعة غير المميزة		قيمة "ت"
		ع	م	ع	م	
الطفو والزحف على الظهر	درجة	٣.٣٥	٠.٦٩٤	٢.٤٥	٠.٨٦٣	٣.١٨
ضربات الرجلين	درجة	٣.٤٠	٠.٥٣٨	٢.٢٥	٠.٦٤٥	٦.٤٢
حركات الذراعين	درجة	٢.٤٤	٠.٤٣٧	١.٨٥	٠.٨٣٨	٢.٩٢
التنفس	درجة	٣.٢٥	٠.٨٠٥	٢.٦٠	٠.٩١٧	٢.٤٩
التوافق الكلي	درجة	٩.٨٢	١.٢١٧	٨.٥٠	٠.٨٢٥	٧.٤٠

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى $0.05 = 2.074$

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.05 بين المجموعتين المميزة وغير المميزة في نتائج بطاقة تقويم مستوى الأداء المهاري لسباحة الزحف على الظهر لصالح المجموعة المميزة مما يشير إلى صدق الاستمارة فيما تقيس.
معامل الثبات

قامت الباحثة بإجراء تطبيق استمارة مستوى الأداء على أفراد العينة الاستطلاعية ثم إعادة التطبيق على نفس العينة بفواصل زمني قدره (أسبوع) حيث استخدمت بيانات الصدق للمجموعة غير المميزة كتطبيق أول وذلك في الفترة من ١/٥/٢٠٢٢م إلى ٦/٥/٢٠٢٢م، ثم تم حساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيق الأول والثاني وجدول (٩) يوضح ذلك

جدول (٩)

معامل الثبات لبطاقة تقويم الأداء المهاري لسباحة الزحف على الظهر (ن=٥)

المتغيرات	وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		قيمة "ر"
		ع	م	ع	م	
الطفو والزحف على الظهر	درجة	٢.٤٥	٠.٨٦٣	٢.٤٧	٠.٧٤٩	٠.٧٩٥
ضربات الرجلين	درجة	٢.٢٥	٠.٦٤٥	٢.٢٨	٠.٨٥٤	٠.٧٩٧
حركات الذراعين	درجة	١.٨٥	٠.٨٣٨	١.٨٦	٠.٨٥٣	٠.٨٢٢
التنفس	درجة	٢.٦٠	٠.٩١٧	٢.٦٣	٠.٨٦٤	٠.٧٨٨
التوافق الكلي	درجة	٨.٥٠	٠.٨٢٥	٨.٦٩	٠.٨٢١	٠.٧٦٦

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى $0.05 = 0.576$

يتضح من جدول (٩) وجود علاقة إرتباطية دالة احصائيا عند مستوى 0.05 بين نتائج التطبيق الأول والثاني لبطاقة تقويم مستوى الأداء المهاري لسباحة الزحف على الظهر مما يشير إلى ثبات استمارة تقييم الأداء المهاري لسباحة الزحف على الظهر.

القياسات القبليّة:

تم إجراء القياسات القبليّة للمجموعتين التجريبيّة والضابطة في الفترة من ٢٠٢٢/٥/٨م حتى ٢٠٢٢/٥/١٠م.

تطبيق التجربة الأساسيّة:

تم تنفيذ التجربة الأساسيّة في الفترة من ٢٠٢٢/٥/١٥م وحتى ٢٠٢٢/٦/١٠م وتم توزيعها على (٤) أسابيع إشملت على (١٢) درس بواقع ثلاث دروس تعليمية في الأسبوع وزمن الدرس (٧٥) دقيقة وتم التدريس للمجموعة التجريبيّة باستخدام أسلوب التربية الإيجابية، بينما تم التدريس للمجموعة الضابطة باستخدام أسلوب الأمر.

القياسات البعديّة:

بعد الإنتهاء من تطبيق التجربة الأساسيّة تم إجراء القياسات البعديّة في الفترة من ٢٠٢٢/٦/١٢م حتى ٢٠٢٢/٦/١٤م لمجموعتي البحث (التجريبيّة والضابطة).
الأساليب الإحصائيّة المستخدمة: استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائيّة التاليّة:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار دلالة الفروق للمتوسطات (T- test).

عرض النتائج ومناقشتها:

عرض نتائج الفرض الأول الذي ينص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات القياسات البعديّة للمجموعة التجريبيّة في مستوى الأداء المهاري لسباحة الزحف على الظهر لصالح القياس البعدي.

جدول (١٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبيّة في مستوى الأداء المهاري لسباحة الزحف على الظهر (ن = ١٢)

المتغيرات	وحدة القياس	قبلي		بعدي		قيمة "ت"
		ع	م	ع	م	
الطفو والانزلاق على الظهر	درجة	٠.٨٦٧	٤.١٠	٠.٤٧٢	٥.٩٩	
ضربات الرجلين	درجة	٠.٦٥٧	٣.٨٥	٠.٣٥٨	٧.٨٠	
حركات الذراعين	درجة	٠.٨٤٦	٢.٧٠	٠.٣٢٢	٣.٧٤	
التنفس	درجة	٠.٩٢٥	٣.٧٥	٠.٥١٢	٣.٧٥	
التوافق الكلي	درجة	٠.٨٣٩	١٢.٠٠	٠.٦١٩	١٢.١٠	

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = ٢.١٦٠

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق دالة احصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي في مستوى الأداء المهارى لسباحة الزحف على الظهر.

وترى الباحثة أن سبب تقدم افراد المجموعة التجريبية في مستوى الأداء المهارى لمهارات سباحة الزحف على الظهر إلى التأثير الايجابي لاستخدام أسلوب التربية الايجابية حيث تنادي بتعزيز نقاط القوة لدى المتعلم طبقاً للقدرة والسرعة الذاتية لدى المتعلم من خلال أسس التربية الايجابية وهي (الاحترام للطفل- تفعيل عملية الاستماع له- العمل على توجيه طاقة الطفل).

حيث يشير **مصطفى ابو سعد (٢٠١٦)** إلى أن المفهوم الايجابي أو السلبي يأتي نتيجة الخبرة التي تعرض لها الطفل فإذا كانت الخبرات ايجابية تكون لديه المفهوم الإيجابي والعكس صحيح إذا ككانت الخبرة سلبية تكون لديه المفهوم السلبي. (١٨ : ٥٤)

وترى الباحثة هذه النتيجة إلى استخدام التربية الايجابية في البرنامج التعليمي لتنمية مهارات سباحة الزحف على الظهر فالطفل في المرحلة العمرية من (٦-٩) سنوات يمارس رياضة السباحة في بيئة مغايرة لما هو معتاد عليها مما، لذا فإنه يكون من الواجب على معلم السباحة السعي لأجل توفير فرص تعليمية تساعد المتعلم على تعلم السباحة من خلال استخدام أساليب تعليمية تعمل على تعليم السباحة بشكل أفضل وتكوين اتجاه ايجابي لدى المتعلم.

حيث تشير نتائج دراسة **هاشم جاسم (٢٠١٥م) (٢٠)** أن رياضة السباحة تحتوي العديد من المهارات المتنوعة ما بين السهل والصعب بجانب اعتمادها على بعضها البعض لذا فمن الواجب اختيار الطريقة المناسبة لتعليم كل مهارة.

وفي ذات الصدد يشير **حاتم خؤشناو (٢٠١٢م) (٢)** أن لكل مرحلة عمرية خصائصها المتميزة ومعرفة معلم السباحة لتلك الخصائص يجعل عملية التعليم تسير بكفاءة اكثر.

ويشير **Kumar (٢٠١٣م)** إلى ان التربية الايجابية تتضمن داخلها العديد من السمات التي تعمل على سرعة تعلم الطفل للمهارات المختلفة بما يجعل عملية التعلم أفضل وهي (تعليم الانضباط- القدرة على مواجهة المشكلات- التعرف على نواحي القوة والضعف- التعلم من الأخطاء- تحديد الأهداف). (٢٧ : ٢٥)

وأسلوب التربية الايجابية يعتمد على مبدأ أن الطفل قادر على الإنجاز وتحقيق الذات واكتساب السعادة من خلال عملية التعلم فهي ليست عملية إصلاح أخطاء وتعديل فقط بل تتخطاها لتعظيم نقاط القوة مما يكسب الطفل القوة والثقة بالنفس والرغبة في التعلم. (٣٢ : ٢٩٦)

وفي التربية الايجابية اتجاهات الكبار لدى الطفل تنعكس سواء سلبا أو ايجابا بسبب عملية التفاعل الاجتماعي التي تحدث بين الطرفين لذا فإن دعم الكبار للطفل والثقة في قدراته تؤثر ايجابيا لأن التربية الايجابية تعمل في الأساس على تجاوز الوضع الحالي القائم والاتجاه إلى ما ينبغي أن يكون عليه مستقبلا من خلال العمل على تكوين شخصية ايجابية للطفل تعمل على أن يرضى عن نفسه وتضمن له السعادة والثقة والقوة. (١٠ : ٢٢)

والتربية الايجابية لا تهدف لتخليص الطفل من ضعف الشخصية لديه بقدر ما تعمل على مساعدة شخصية الطفل لتكون ايجابية وفعالة ومؤثرة بالإضافة لإكساب الطفل الشعور بالرضا وحب الإنجاز وتعمل على تحقيق الذات، حيث تهتم بالبحث عن الجوانب الايجابية للطفل وتوظيفها بدلا من البحث عن جوانب القصور والعمل على محاولة علاجها. (٢٤ : ٢٥٠) وفي هذا الصدد يشير **Seligman** (٢٠٠٩) أنها أسلوب يعمل على بناء أنواع من المهارات والقدرات والسمات وليس تخليص الشخصية من الضعف وذلك لأجل جعل الشخصية ايجابية وفعالة ومؤثرة ومنتجة. (٣٢ : ٣٠٢)

كما تعزو الباحثة سبب التقدم إلى ان أسلوب التربية الايجابية يعمل على توظيف المبادئ التربوية الجديدة التي تنادي بمراعاة الفروق الفردية وتنمية نقاط القوة دون ارتباط بمستوى تحصيل باقي المتعلمين مما يدفع الطفل إلى التعلم والعمل تلقائيا فلا يصاب بالإحباط عند العمل مع ذوي المستوى المرتفع.

وهذا ما أكده **Nobile** (٢٠١٤م) أن ما يميز التربية الايجابية أنها توضح الطريقة التي يجب أن يتعامل بها المعلم للحفاظ على انضباط المتعلمين، فهي مصدر لتحفيز المتعلم على حل المشكلات بطريقة إبداعية بما يمنحهم مهارات سلوكية يحتاجون إليها لفهم ومعالجة ما يتعلمونه، من خلال تقديم طريقة لحل المشكلات تعاونيا باستخدام الاتصال المتركز حول المتعلمين. (٩ : ٣٠)

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة **Chum** (٢٠١٨م) (٢٣) التي اشارت أنه عند استخدام التربية الايجابية في التعليم يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية بسبب تركيزها الأساسي على الفنيات التي تجعل المتعلم قادر على النجاح مع ضمان الحفاظ على مآثرته واستمتاعه بالتعلم.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة **Reem** (٢٠١٧م) (٣١) التي أشارت نتائجها إلى ان استخدام أسلوب التربية الايجابية له الأثر الايجابي في التعلم والتأثير على مستوى الأداء للمتعلمين بصورة ايجابية.

وبذلك تكون الباحثة قد تحققت من صحة الفرض الأول الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسات البعدية للمجموعة التجريبية في مستوى الأداء المهاري لسباحة الزحف على الظهر لصالح القياس البعدي.

عرض نتائج الفرض الثاني الذي ينص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسات البعدية للمجموعة الضابطة في مستوى الأداء المهاري لسباحة الزحف على الظهر لصالح القياس البعدي.

جدول (١١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مستوى الأداء المهاري لسباحة الزحف على الظهر (ن = ١٢)

المتغيرات	وحدة القياس	قبلي		بعدي		قيمة "ت"
		ع	م	ع	م	
الطفو والانزلاق على الظهر	درجة	٠.٨٥٩	٣.٠٥	٠.٤٩٣	٢.٢٢	٢.٤٤
ضربات الرجلين	درجة	٠.٨٦٢	٢.٨٥	٠.٤٣٧	٢.٢١	٢.٢٦
حركات الذراعين	درجة	٠.٨٦١	٢.٣٥	٠.٢٦٣	٢.٤٣	١.٧٩
التنفس	درجة	٠.٨٤٩	٣.١٨	٠.٤٥٩	٢.١٦	٢.٦٠
التوافق الكلي	درجة	٠.٨٥٣	٩.٢٤	٠.٩١٣	٢.٢٢	٨.٤٧

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = ٢.١٦٠

يتضح من جدول (١١) وجود فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدي في مستوى الأداء المهاري لسباحة الزحف على الظهر.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تقديم مجموعة من التدريبات المتدرجة من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب، كما قامت الباحثة بتصحيح وتقويم الأخطاء فور ظهورها للمجموعة الضابطة بجانب تكرار أداء المهارة من قبل الأطفال، فكل ذلك أدى إلى التعلم بصورة سليمة وبالتالي أثر ايجابيا على الأداء المهاري.

إلى جانب ان التعلم بشكل جماعي يثير دافعية الأطفال للتنافس فيما بينهم لإبراز تفوق كل منهم على الآخر مما يجعلهم يؤدون المهارات بأفضل شكل ممكن، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة هاشم جاسم (٢٠١٥م) (٢٠) حاتم خوئشناو (٢٠١٢م) (٢) التي توصلت إلى أن الطريقة التقليدية المعتمدة على الأسلوب الأمري أدت لاستيعاب المتعلم للمهارات الحركية

وبذلك تكون الباحثة قد تحققت من صحة الفرض الثاني والذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسات البعدية للمجموعة الضابطة في مستوى الأداء المهاري لسباحة الزحف على الظهر لصالح القياس البعدي.

عرض نتائج الفرض الثالث الذي ينص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الأداء المهاري لسباحة الزحف على الظهر لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (١٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) بين القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الأداء المهاري لسباحة الزحف على الظهر (ن = ٢٤)

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة "ت"
		ع	م	ع	م	
الطفو والانزلاق على الظهر	درجة	٤.١٠	٠.٤٧٢	٣.٠٥	٠.٤٩٣	٧.٨٤
ضربات الرجلين	درجة	٣.٨٥	٠.٣٥٨	٢.٨٥	٠.٤٣٧	٩.٠٢
حركات الذراعين	درجة	٢.٧٠	٠.٣٢٢	٢.٣٥	٠.٢٦٣	٤.٢٩
التنفس	درجة	٣.٧٥	٠.٥١٢	٣.١٨	٠.٤٥٩	٤.٢٢
التوافق الكلي	درجة	١٢.٠٠	٠.٦١٩	٩.٢٤	٠.٩١٣	١٢.٧٥

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = ٢.١٦٠

يتضح من جدول (١٢) وجود فروق دالة احصائيا بين القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الأداء المهاري لسباحة الزحف على الظهر لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على ان البرنامج التعليم باستخدام التربية الايجابية كان اكثر فاعلية في تعلم المهارات الأساسية في سباحة الظهر بصورة افضل من المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية بأسلوب الأمر.

وتعزو الباحثة تقدم افراد المجموعة التجريبية إلى أن أسلوب التربية الايجابية يراعي الفروق الفردية بين المستويات المختلفة فيعمل كل متعلم وفقا لقدراته فلا يصاب بالإحباط، من خلال التركيز على الاهتمام وإظهار الحب والاستجابة لمطالب المتعلم- كما أن التربية الايجابية تعمل على تلبية احتياجات الطفل المتعلم والدعم- بجانب التدريب من خلال توفير أنشطة تتلاءم مع المرحلة العمرية لتحقيق النمو الإدراكي والمعرفي والاجتماعي والأكاديمي، وكل ذلك يتم من خلال عملية تواصل فعال ما بين المعلم والمتعلم.

وترى الباحث أن أسلوب التربية الايجابية يتجنب الجمود المحيط بأسلوب التدريس التقليدي المتمثل في (الأمر) ويزيد من تجارب المتعلمين حيث يدفع المتعلمين إلى المشاركة الإيجابية في العملية التعليمية ومتابعة نشاط الدروس بنشاط آخر أكثر عمقاً باهتمامهم الذي ينبع أثناء التعلم وهذا ما لا يتوفر في الطريقة التقليدية المتبعة في التعلم حيث أن اختيار المواقف التعليمية المختلفة يعمل على إثارة اهتمام ودافعية المتعلمين نحو ممارسة النشاط الحركي وزيادة بذل الجهد والثقة بالنفس.

حيث يرى Martin (٢٠٠٩م) ان التربية الايجابية مفهوم يجمع ما بين الحرية وتلقي الأوامر فتسمح للفرد بوضع القوانين مع معلميه بما يساعد على تنفيذها وبالتالي فهم يعمل على اتخاذ القرار والشعور بالمسئولية وتجعل الفرد يشعر أنه عضو فعال في البيئة المحيطة. (٢٨: ٣٠١)

وفي هذا الصدد يشير مجيد العلق (٢٠١٥م) أنه عند استعمال أساليب التربية الايجابية يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية من خلال التركيز على نقاط القوة لديه وتحقيق التواصل والفعالية والثقة المتبادلة بينه وبين المعلم أثناء الموقف التعليمي. (١٤: ٧٩)

ويؤكد Green (٢٠١١م) أن أهمية التربية الايجابية قدرتها على تحسين مستوى الاستيعاب لدى المتعلمين، والمساعدة على فهم ما يقومون به، ومساعدتهم في التعبير عن أفكارهم بطريقة أفضل، كما انها تعطي للمتعلم والمعلم نموذجاً تصورياً لتصميم بيئات دراسية فعالة، وتساعد في تكوين اتجاهات إيجابية اتجاه عملية التعلم. (٢٢: ٢٧)

وفي هذا الصدد تشير نهاد الكردي (٢٠١٥م) إلى أن معلم السباحة المتميز يسعى لتوفير فرص تعليمية تساعد المتعلم على تعلم السباحة وزيادة مهاراته من خلال تخطيط وتصميم أنشطة وخبرات علمية وعملية تشرك جميع المتعلمين في العمل والتعلم، مما يؤدي إلى تعلم مهارات السباحة بشكل أفضل ويكون لدى المتعلم اتجاهات إيجابية نحو رياضة السباحة بعيداً عن النمط التقليدي في التعليم. (١٩: ١٥)

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلا من اسلام أحمد (٢٠٢٠م) (١)، Fretz (٢٠١٦م) (٢٥)، خديجة حميد (٢٠١٤م) (٣) التي اشارت إلى أن استخدام التربية الايجابية له الاثر الايجابي في عملية التعلم والتقدم بها.

وبذلك تكون الباحثة قد تحققت من صحة الفرض الثالث الذي ينص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الأداء المهارى لسباحة الزحف على الظهر لصالح المجموعة التجريبية.

- ٤- **دريد حميد مجيد**: الأسس والمفاهيم الحديثة في تدريب السباحة، دار الكتب، الأردن، ٢٠١٦م.
- ٥- **سمير رزق**: الموسوعة العلمية لرياضة السباحة، مطابع العامري، عجمان، ط٢، ٢٠١٤م.
- ٦- **سميرة محمد عرابي**: السباحة "تعليم- تدريب"، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٧م.
- ٧- **سهام علي شريف**، **فاطمة سعيد بركات**، **صفاء مصطفى علي**: أساليب التربية الإيجابية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأبناء من طلاب جامعة ٦ أكتوبر، بحث منشور، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد السادس والعشرين، مارس ٢٠٢٠م.
- ٨- **صالح بشير سعد**، **ماهر أحمد عاصي**، **مصطفى حميد الكروي**: الأسس العلمية لتعليم السباحة والتدريب، دار زهران، الأردن، ٢٠١٣م.
- ٩- **عبد الله محمود رابعه**: المنطلقات والمفاهيم الأساسية في السباحة، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م.
- ١٠- **عفرأ إبراهيم خليل**: مستوى الإيجابية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة، دراسات العلوم التربوية، (٣٨)، (٣)، جامعة الأردن، ٢٠١١م.
- ١١- **علي الديري**، **صادق الحايك**: استراتيجيات تدريس التربية الرياضية المبنية على المهارات الحياتية في عصر الاقتصاد المعرفي، المكتبة الوطنية، الأردن، ٢٠١١م.
- ١٢- **لوني بالوني**: دليل الأهل معاً نحو تربية إيجابية، النسخة العربية، مؤسسة اليونسيف، ٢٠١٩م.
- ١٣- **ماجدة هاشم بخيت**: برنامج قائم على قبعات التفكير الست لخفض السلوك الاندفاعي لطفل الروضة، بحث منشور، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، ٢٠١٩م.
- ١٤- **مجيد العلاق**: مشروع تنفيذ استراتيجيات التربية الإيجابية، (دليل قواعد السلوك)، وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج، العراق، ٢٠١٥م.
- ١٥- **محمد العمري**، **محمد المومني**: المتحدثات في عملية التعلم والتعليم ودليل استخدامها خطوة خطوة، عالم الكتب الحديث، اريد، ٢٠١١م.
- ١٦- **محمد فتحي الكرذاني**، **يحي مصطفى علي**، **أشرف عدلي إبراهيم**: السباحة (تعليم- تدريس- برامج)، مؤسسة عالم الرياضي، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، ٢٠١٤م.

- ١٧- **محمود العزيمي:** علم النفس الإيجابي ماهيته وأساسه وافتراضاته وتطبيقاته، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٢٢، العدد ٦، ٢٠١٩م.
- ١٨- **مصطفى أبو سعد:** الوالدية الإيجابية من خلال استراتيجيات التربية الإيجابية، ط٣، دار الإبداع الفكري، الكويت، ٢٠١٦م.
- ١٩- **نهاد الكري:** الدليل الرياضي الشامل في تعلم رياضة السباحة، الطبعة العربية، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥م.
- ٢٠- **هاشم جاسم محمد:** تأثير برنامج تعليمي لتعلم المهارات الأساسية في السباحة للأطفال بدولة الكويت من (٦-٩) سنوات، مجلة جامعة الزقازيق، مجلد ٥٢، عدد ٩٦، ٢٠١٥م.
- ٢١- **هالة عمر محمد، منى عوض إسحاق:** التربية الإيجابية وضمير الطفل الجمعي، بحث منشور، مجلة الطفولة، العدد ٣٣، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٩م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 22- **Green, S., Oades, L. G., & Robinson, P:** Positive Education: Creating flourishing students, staff and schools In-Psych, 33(2), 16-27, 2011.
- 23- **Chum, W, Kennedy, K:** A positive Education program to promote Wellbeing in Schools, A case stude fron A Hong Kong school, World Journal of Education, 8(4).9.22, 2018
- 24- **Espinoza, M.; Dragomir-Davis, A.; Echemendy, E.; Molinari, G.; Herrero, R.; Banos, R. & Botella, C.** Positive future thinking and its association with depression in a clinical sample. Agora De Salut, 2 (24), 245-256, 2018.
- 25- **Fretz, J:** Creating optimal learning Environments through Invitational Education An Alternative to control Oriented School Reform, Journal of Invitational Theory and practice, 5 (2). 23- 29, 2016

- 26- **George Bear:** Positive Psychology Education program to promote Wellbeing in schools, A Case study from A Hong Kong school, World Journal of Education, 8. (4). 9.22, 2011
- 27- **Kumar, P:** A Study of Emotional Stability and Socio – Economic, Journal of Education and Information Studies, 3(1): 7 - 11 World Journal of Education, 8(4).9.22, 2013
- 28- **Martin P., Randal M., Jane, G., Karen, R., & Mark, L:** Positive education: positive psychology and classroom interventions. Oxford Review of Education, 35(3), 293-311, 2009.
- 29- **Nobel, T., & McGrath, H:** The positive educational practices framework: A tool for facilitating the work of educational psychologists in promoting pupil wellbeing. Educational and Child Psychology, 25(2), 119-134. 2008.
- 30- **Nobile, M.; Bianchi, V.; Bellina, A. ; Greco, A.; Monzani, A.; Tesei, A. & Molteni, M.:** The role of family structure and of tryptophan hydroxylase 2 (TPH2) on the stability of deficient emotional self-regulation symptoms throughout adolescence. European Psychiatry, 29 (1), 1476, 2014.
- 31- **Reem, Almansoori & Fatma Kayan:** Implementing Positive Education In Preparatory School, A Case Study From Qatar, International Journal Of Information and Education Technology, Vol. 7, No. 9, September 2017.
- 32- **Seligman, M. E. P., Ernst, R., Gillham, J., Reivich, K& Linkins, M:** Positive education: Positive psychology and classroom interventions. Oxford Review of Education, 35(3), 293-311, 2009